تحذيرات من "حلب ثانية" في الغوطة مع استمرار قصف النظام

الثلاثاء 20 فبراير 2018 08:02 م

قال ستافان دي ميستورا مبعوث الأمم المتحدة الخاص لسوريا اليوم الثلاثاء إن تصعيد القتال في الغوطة الشرقية السورية المحاصرة قد يجعلها "حلبا ثانية"، في إشارة إلى ثاني أكبر المدن السورية التي عانت في نهاية عام 2016 قتالا استمر شهورا.

وقال دي ميستورا لرويترز عندما سئل التعليق على الوضع هناك: "يهدد ذلك بأن تصبح حلبا ثانية. ونحن تعلمنا، كما أرجو، دروسا من ذلك".

وأصدرت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف) "بيانا" يخلو من الكلمات اليوم الثلاثاء تعبيرا عن غضبها لمقتل عدد كبير من الأطفال في منطقة الغوطة الشرقية السورية المحاصرة ودمشق.

ويبدأ البيان الصادر عن جيرت كابيلاري المدير الإقليمي ليونيسف بملحوظة تقول: "لا توجد كلمات تنصف القتلى من الأطفال وأمهاتهم وآبائهم وأحبائهم".

وتُركت بعد ذلك في البيان عشرة أسطر فارغة بين علامتي تنصيص في إشارة إلى عدم وجود نص. وجاء في هامش تفسيري أسفل الصفحة "تصدر يونيسف هذا البيان الخالي من الكلمات. لم يعد لدينا كلمات لوصف معاناة الأطفال وغضبنا".

وأضاف: "هل ما زال لدى من يتسببون في هذه المعاناة كلمات تبرر أعمالهم الوحشية؟".

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن قوات موالية للحكومة السورية شنت غارات جوية على الغوطة الشرقية الليلة الماضية وفي وقت مبكر من صباح الثلاثاء.

وأضاف المرصد الذي يراقب مجريات الحرب السورية ومقره بريطانيا أن أكثر من مئة شخص قتلوا في غارات جوية وضربات صاروخية وقصف للمنطقة أمس الاثنين.

وتقصف قوات النظام منذ ليل الأحد بالطائرات والمدفعية والصواريخ مدن وبلدات الغوطة الشرقية التي تحاصرها بشكل محكم منذ العام 2013، بالتزامن مع استقدامها تعزيزات عسكرية تنذر بهجوم وشيك على معقل الفصائل المعارضة الأخير قرب دمشق.

وقال مكتب الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية إن سوء التغذية زاد بشدة في الغوطة الشرقية، لاسيما بين الأطفال، ولا تكاد تتوفر أي مساعدات غذائية.

وأضاف أن تقارير تشير إلى أن تصاعد العنف دفع قرابة 15 ألف مدني إلى الفرار من منازلهم الشهر الماضي والاحتماء بملاجئ مؤقتة أو أقبية المباني.

ويقول سكان وعمال إغاثة إن اتفاقات "عدم التصعيد" لم تخفف معاناتهم. وتقلص الغذاء والوقود والدواء.

وألقى وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، باللوم في الأوضاع الحالية في الغوطة الشرقية على "استفزازات مسلحة" من جبهة النصرة، التي كانت تابعة للقاعدة في السابق، وكذلك بسبب استهداف دمشق.

ويتهم الفصيلان الرئيسيان في الغوطة الشرقية موسكو والنظام السوري بانتهاك اتفاقات عدم التصعيد. ويقولان إن موسكو والجيش السوري يستخدمان وجود بضع مئات من مقاتلي جبهة النصرة ذريعة لمهاجمة المنطقة.